

الأسس القرآنية للحكومة السيبرانية الإسلامية على محور الإرادة الإلهية

الدكتور محسن جهانغيري

أستاذ مشارك وعضو كلية الفقه وأصوله، جامعة رضوي للعلوم الإسلامية، مشهد، إيران

m.jahangiri2008@gmail.com

إحسان إله كشدارتوسي

طالب دكتوراه في الفقه وأصول القانون، تخصص الفقه الجنائي، جامعة رضوي للعلوم الإسلامية،

مشهد، إيران

Ehsankt2@gmail.com

Quranic foundations of Islamic cyber governance on the axis of Divine Will

Dr. Mohsen Jahangiri

Associate Professor and member of the Faculty of Jurisprudence and
Principles, Razavi University of Islamic Sciences , Mashhad , Iran

Ehsan Elah KAshdartusi

Doctoral student of jurisprudence and fundamentals of law , majoring in
criminal jurisprudence , Razavi University of Islamic Sciences , Mashhad , Iran

المخلص:-

Abstract:-

The emerging cyber world is devouring the real world around us every day and with its technological acceleration, it has affected our personal and social life. The cyber governance of America, China and the super companies of the world with the view of the globalization of ungodly lifestyles is the existing principle of our current cyberspace which, along with the speed of transformation of science and technology, has created many changes in the economic model of the people of the world. Based on this, we are in the transition from a world to a modern world where the cyber spirit has been breathed into all its dimensions. While keeping up with the technological changes in the world, we should strive to be a leader in the digital field as a country with Islamic Iranian culture, and this will be achieved when we implement cyber governance with Islamic values.

In this research, using a qualitative and comparative method, by examining the foundations of Quranic verses and narrations, the steps of Islamic cyber civilization, which include cyber revolution, cyber system building, cyber state building, society building, and Islamic cyber governance, by studying successful countries in the field of governance. Cyber has researched in America, China, United Arab Emirates, Saudi Arabia, and Russia. Based on the findings of this research, the implementation of "Cyber City" in the high-tech cities of the country is an effective step to achieve "Islamic cyber governance".

Key words: Cyber governance, civilization, cyber city, divine rule.

يلتهم العالم السيبراني الناشئ العالم الحقيقي من حولنا كل يوم، ومع تسارعه التكنولوجي، أثر على حياتنا الشخصية والاجتماعية. إن الحوكمة السيبرانية لأمريكا والصين والشركات الكبرى في العالم بهدف عوالة أنماط الحياة غير المقدسة هي المبدأ الحالي للفضاء السيبراني الحالي الذي خلق، إلى جانب سرعة تحول العلوم والتكنولوجيا، العديد من التغييرات في العالم. النموذج الاقتصادي لشعوب العالم. وبناء على ذلك، فإننا نمر بمرحلة انتقالية من عالم إلى عالم حديث نفخت فيه الروح السيبرانية بكل أبعادها. ومع مواكبة التغييرات التكنولوجية في العالم، يجب أن نسعى جاهدين لنكون رائدين في المجال الرقمي كدولة ذات ثقافة إيرانية إسلامية، وسيتم تحقيق ذلك عندما نطبق الحوكمة السيبرانية بالقيم الإسلامية. في هذا البحث وباستخدام المنهج النوعي والمقارن من خلال دراسة أسس الآيات والأحاديث القرآنية وخطوات الحضارة السيبرانية الإسلامية، والتي تشمل الثورة السيبرانية وبناء النظام السيبراني وبناء الدولة السيبرانية وبناء المجتمع والحكومة السيبرانية الإسلامية من خلال دراسة الدول الناجحة في مجال الحكم وقد أجرى أبحاثاً في أمريكا والصين والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وروسيا. وبناءً على نتائج هذا البحث فإن تنفيذ "المدينة الإلكترونية" في المدن ذات التقنية العالية في البلاد يعد خطوة فعالة لتحقيق "الحكومة الإلكترونية الإسلامية".

الكلمات المفتاحية: الحكومة السيبرانية، الحضارة، المدينة السيبرانية، الحكم الإلهي.

المقدمة:

تعد الحكومة السيبرانية واحدة من أهم اهتمامات الدول الكبرى في العالم. ومن أجل تحقيق هذه الضرورة الحتمية، يجب أن تصبح قادة الفضاء الافتراضي للعالم في خطوات وسطية. إن هذه الزعامة والسيطرة على الفضاء الافتراضي للعالم أصبحت الآن في أيدي قلة من البلدان، بما في ذلك الولايات المتحدة، وبفارق كبير الصين وروسيا. وإلى أن تتخذ إجراءات لتحقيق إدارة الفضاء السيبراني الداخلي والخارجي في المستقبل، لن نتمكن من لعب دور حاسم في الحكومة السيبرانية في العالم. وفي هذا الصدد يقول المرشد الأعلى للثورة الإسلامية: لو لم أكن المرشد لكنت أدير الفضاء الافتراضي^(١). وفي مكان آخر أيضاً يؤكد سماحة القائد على أهمية الفضاء الافتراضي والثورة فيه، ويقول: "إن أهمية الفضاء الافتراضي لا تقل أهمية عن الثورة الإسلامية"^(٢). إن توسع الإرادة الإلهية في الفضاء الافتراضي يتطلب تعميق الأسس الفكرية الإسلامية في مفاهيم الفضاء الافتراضي. لذلك من الضروري الدخول إلى هذا الفضاء بتخطيط شامل حتى يمكن تفعيل أهداف الثورة والنظام المقدس للجمهورية الإسلامية في الفضاء الافتراضي والفضاء الإلكتروني.

وبناءً على ذلك ونظراً لعدم وجود بحث شامل في مجال الحكومة السيبرانية استناداً إلى مبادئ القرآن الكريم وعدم وجود خطة مكتوبة ومحددة لتحقيق هذا الأمر الإلهي فقد تم استهداف دراسة نماذج الحكومة الناجحة في العالم. والنظر إلى أفق الحضارة الإسلامية الحديثة لرسم مسار موضوعي وحقيقي. هذا العمل، الذي ينظر إلى المجال السيبراني في العالم ويأخذ في الاعتبار الأسس القرآنية والروائية، قد وصل أخيراً إلى نموذج أصلي تماماً يسمى "المدينة السيبرانية" التي تضم ثماني "حدات إلكترونية" وفقاً لثقافتنا الإسلامية والإيرانية. اتخاذ خطوة فعالة في تأسيس الحكومة السيبرانية للجمهورية الإسلامية في النظام البيئي للثقافة الوطنية الإسلامية في إيران لرفع راية التوحيد في عالم اليوم.

مقصود من الحكومة السيبرانية الإسلامية:

إن الأساس الأساسي لرسم رؤية للحكومة السيبرانية هو المراسيم التي أصدرها المرشد الأعلى للمجلس الأعلى للفضاء السيبراني، وكذلك الخطة الاستراتيجية للفضاء السيبراني للجمهورية الإسلامية الإيرانية في أفق الثماني سنوات ١٤٠٤، والتي تركز على إحصائيات

قضايا البلاد في هذا المجال. في هذا المقال نصف مراحل تحقيق الحكومة الإلكترونية الإسلامية في ستة أقسام.

١- الجزء الأول: الأيديولوجيا الكلية:

إن نوع الموقف والنظرة للعالم هو نفس الأيديولوجية التي تحدد السياسة العامة وطريق تحقيق الأهداف؛ إن أيديولوجيتنا الكبرى هي الحكم السيراني بنظرة توحيدية للإسلام وفي الواقع فإن أساس الحكومة السيرانية وتطوير التكنولوجيا، وكذلك صنع السياسات في مجال الفضاء السيراني، يجب أن يركز على أهم مبدأ في الأديان السماوية، وهو "التوحيد". وفي نظرة عامة على قصص الأنبياء القرآنية إذا كان العذاب الإلهي قبل إبراهيم عليه السلام هو في الواقع الرد الرئيسي ضد الشرك، فإن الآيات بجمال مع مرور الزمن تبين لنا فترة النبي إبراهيم عليه السلام في زمن المواجهة الإنسانية والأرضية المباشرة مع الشرك ولذلك يجعل من إبراهيم هو العامل والفاعل^(٣). ومن الحجج المهمة في قصة النبي إبراهيم عليه السلام أن التوحيد في هذا الوقت أصبح إلى حد ما مفهوما ملموسا على الأرض لذلك نجد في الأوامر الإلهية أن كلف إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل ببناء بيت الله الكعبة فيتحولون وذلك بمشيئة الله وعلى يدي إبراهيم عليه السلام وابنه^(٤). إن فكرة "أمة إبراهيم" باعتبارها التوحيد الإبراهيمي تصبح طريق الحق وعبادة الخالق في العالم^(٥).

٢- الجزء الثاني: القيم الاستراتيجية

القيم الإستراتيجية هي في الواقع محركات القرارات والإجراءات وتحدد خطوط التفكير بما يتماشى مع تحقيق الحكومة السيرانية والأيديولوجية الكلية. وفي هذا الصدد يمكن تسمية أربع قيم استراتيجية وأساسية على النحو التالي:

٢-١- التمسك بالخطوط الأساسية للثورة الإسلامية المرتكزة على المنظومة الفكرية لأئمة الثورة والمستمدة من الإسلام المحمدي الخالص.

إن الخطوط الأساسية للثورة الإسلامية هي الحدود الثابتة والواضحة للإسلام المحمدي النقي في الجوانب الفردية والاجتماعية لحياة الناس في المجتمع. ومن جهة أخرى فإن الالتزام بهذه الخطوط الأساسية يجب أن يركز على المنظومة الفكرية لأئمة الثورة أي الإمام

الخميني رحمته الله والإمام الخامني (مدظله العالي). لأنه بخلاف ذلك قد يتم تشويه التصويت أو تفسيره. إن اتخاذ كل خطوة في اتجاه الحكومة السيبرانية وتطوير الفضاء الافتراضي يجب أن يحظى بدعم فكري وأساسي يعتمد على الإطار المذكور أعلاه. ويجب أن يكون الالتزام بهذه المبادئ واضحاً في جميع جوانب البحث واتخاذ القرار والتحليل والتطوير والتشغيل. ومرجع تطبيق المنظومة الفكرية لأئمة الثورة هو النص المكتوب الصريح أو صوت هؤلاء النبلاء.

٢-٢- الحفاظ على مبدأ تعليم وتدريب الإنسان السامي في مدرسة الإسلام.

بعد مبدأ تربية الإنسان السامي وتدريبه من أهم المبادئ الأساسية في اتجاه تفوق الفرد والمجتمع. وفي الواقع فإن غاية رسالة جميع الأنبياء الإلهيين هي تربية الإنسان وبناءه. "وفي هذه الآيات جاء خلق الإنسان بين يدي الله عز وجل بعد مسألة تعليم القرآن، وربما كان الأمر الطبيعي يقتضي قوله: ﴿الرَّحْمَانُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْكِتَابَ﴾^(٦). لكن السياق الحالي للآيات يظهر أن الإنسانية ظهرت بعد تعاليم القرآن وفي الواقع فإن تدريس تعاليم القرآن يمنح النفس البشرية كرامة وظهور مثل هذا الكائن هو نتيجة ﴿فَبَارَكِ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٧).^(٨) بمعنى آخر: "إن الله تعالى خلق الإنسان أولاً بقوة، ثم يعلمه القرآن، وبعد تعليم القرآن تتوفر أسباب خروج البشرية من القدرة إلى العمل، وأخيراً الثمرة الفعلية الإنسان هو التعبير عن تبين المعارف الإسلامية."^(٩) وينبغي لنا أن نتأكد دائماً من تدريب أشخاص ملتزمين وخبراء في مجال الحكومة السيبرانية والفضاء الافتراضي لخدمة الإسلام وتحقيق الحضارة الإسلامية الجديدة.

٢-٣- استمرار الحرب لكسر هيمنة الطاغوت حتى القضاء على الكفر والشرك

القيمة الإستراتيجية الثالثة هي الحرب الدائمة والمريه للانسان من أجل كسر العظمة الزائفة للقوى العظمى وطغاة العصورالذي لا نهاية له إلا عندما يختفي الكفر والشرك بأبعاده الفردية والاجتماعية من جميع أنحاء العالم. يقول الامام الخميني رحمته الله: نحن نقول ما دام هناك الشرك والكفر فهناك صراع. وطالما هناك قتال فنحن كذلك. ليس لدينا خلاف مع أحد على المدينة والبلد. لقد قررنا رفع راية "لا إله إلا الله" في أعلى قمة الكرامة والشهامة.^(١٠) يقول الله تعالى في القرآن: "الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى

النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك اصحاب النار هم فيها خالدون^(١١). ولذلك من أجل تحقيق الحكومة السيبرانية لأبد من كسر نظام الحكومة السيبرانية الطاغوت حتى تحقق الحكومة الإسلامية في الساحة السيبرانية.

٢-٤- حماية شعار الاستقلال والحرية والجمهورية الإسلامية وخاصة في الفضاء الإلكتروني.

وكان من أهم شعارات الجمهورية الإسلامية الإيرانية شعار "الاستقلال، الحرية، الجمهورية الإسلامية"، الذي أخذته الناس من كلام الإمام الراحل رحمه الله. وفي الأيام الأولى من انبعاث الحركة (في ٢٤ بهمن ١٣٥٦) قال في رسالة إلى اتحاد جمعيات الطلاب المسلمين في أوروبا: "يجب أن يكون هدفكم الأساسي هو الإسلام وأحكامه الصالحة وسيكون لكم أن تكون بدون حكومة إسلامية ومن المستحيل الوصول إلى هذا الهدف. التولي والتبري هما المبدأ الأساسي للإسلام وعليك الموافقة على حكم العدل والولاء للحاكم العادل وعليك تجنب النظام غير الإسلام وغير الإسلامي الذي برأسه النظام البهلوي المنحط وبصراحة عبروا عن معارضتكم واجتهدوا في إسقاطها وإلا فلن تروا وجه الاستقلال والحرية^(١٢)."

ولذلك ينبغي أن تتجلى مفاهيم استقلال النظام الإسلامي وحرية وديمقراطيته في جميع شؤون النظام. ومن أهم أنشطة النظام الإسلامي اليوم هو مجال الحكومة السيبرانية والفضاء الافتراضي. ولذلك ينبغي أن يتجلى هذا الشعار الأساسي للثورة الإسلامية في هذا المجال لذلك وبحسب كلام المرشد الأعلى الذي قال: "لكل شيء يمكن افتراض عمر مفيد وتاريخ انتهاء، لكن الشعارات العالمية لهذه الثورة الدينية هي استثناء من هذه القاعدة^(١٣)". أتمنى أن يتم إحياء شعار الحرية والاستقلال والديمقراطية هذا للشعب الإيراني الكريم في مجال الفضاء الافتراضي الذي تم تقليصه الآن إلى الحد الأدنى.

الجزء الثالث: المهمة والرسالة

ووفقاً لآيات القرآن الكريم فإن مهمة وفلسفة خلق الإنس والجن هي العبادة والطاعة لذلك يقول: وما خلقنا الجن والإنس إلا ليعبدون^(١٤). إن مهمة الجمهورية الإسلامية وهيكل إدارتها في مجال الفضاء السيبراني هي في الواقع نفس الفلسفة أو سبب الوجود الإنساني وسيتم تحقيقها عندما تتحقق الحكومة السيبرانية الإسلامية^(١٥). وفي شرح هذا الأمر

المهم هناك بعض الأسئلة الأساسية، ما الذي يجب فعله أولاً؟ ثانياً ما هي المهمة التي يسعى الحاكم السيراني الإسلامي إلى إنجازها والقيام بدور فيها؟ ثالثاً، ما هي مسؤولية الحاكم السيراني^(١٦) في السعي لتحقيق الثمار؟ رابعاً ما هو دور الاقتصاد المعتمد على العملات الرقمية والعملات المشفرة في هذا الاتجاه وما هي التطورات التي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار في المستقبل من أجل البقاء في المقدمة؟

وبحسب كلمات المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الذي قال: "أنتم من يجب عليكم حماية ثورتكم بطريقة مجربة ومحفزة وتقربوها قدر الإمكان من هدفها العظيم، وهو خلق نظام سياسي". الحضارة الإسلامية الجديدة والاستعداد لشروق الإرادة العليا.^(١٧) وينبغي لجميع العناصر والأشخاص الموجودين في الحكومة السيرانية الإسلامية أن يفهموا العلاقة بين أنشطتهم وأعمالهم التنفيذية مع رسالة ورسالة هذه الكلمة وأن يحاولوا تحقيقها. بشكل عام، في جملة واحدة، مهمة الحكومة الإلكترونية الإسلامية هي:

"تأطير تحقيق حضارة الوحي الجديدة على محور المحافظة في سياق الفضاء الافتراضي"^(١٨).

ووفقاً لهذه المهمة الكبرى، يتم إعداد بيان بعنوان "بيان المهمة" للحكومة السيرانية على النحو التالي: تلتزم الحكومة السيرانية بإعادة الفضاء الافتراضي إلى مستوى الحضارة الإسلامية الحديثة بكل طاقتها وإرساء الأساس للحكومة السيرانية. تحقيق حضارة جديدة تتمحور حول المحافظة في الفضاء الافتراضي لظهور حضرة بقية الله تعالى قدم أرواح العالمين للفداء.

١-٣- مزاي "الحكومة السيرانية" على "حكومة الإعلام"

ومن المهم الإشارة إلى أنه من أجل شرح مجال النشاط والرسالة بشكل دقيق يجب تحديد نوع العلاقة والاختلافات بين "وسائل الإعلام" و"الفضاء السيراني أو الافتراضي". ولتوضيح ذلك لا بد من الإجابة على السؤال، كيف يتم تحديد نوع العلاقة والتمييز بين فئتي "الإعلام" و"الفضاء الافتراضي"؟ إن توضيح هذه المسألة والرد عليها يساعدنا في الحد من البحث في هذه الفئة وهدفها ويجعل اتجاه الحكومة السيرانية الإسلامية أكثر وضوحاً وتحديداً.

الإعلام هو صناعة تنتج وتبيع المنتجات والخدمات المعلوماتية والترفيهية،^(١٩) وبعبارة أخرى "إن أي أداة وطريقة ووسيلة تستخدم للاتصال هي وسائل إعلام"^(٢٠). وفي النهاية يعود الأمر للباحث ليقرر أن وسائل الإعلام تعني: "أداة لنقل رسالة من المرسل (المرسلين)

إلى المستقبل (المستقبلين)."

هناك تعريفات مختلفة للفضاء السيبراني. إن مصطلح "الفضاء الإلكتروني" ^(٢١) الذي يتردد كثيراً في عالم الإنترنت والإعلام والاتصال هو واقع له أوجه وجوانب متعددة من بينها خصائص نفسية هامة. كلمة ساير ^(٢٢) مشتقة من الكلمة اليونانية keybermetes، هو مشتق من معنى قائد الدفة أو المرشد علم التحكم الذاتي ^(٢٣) التحكم الآلي هو علم دراسة الآليات والتحكم فيها في الأنظمة البشرية والآلية للآلات وأجهزة الكمبيوتر. ^(٢٤) لكن مختار محقق يقول إن الفضاء السيبراني يعني: "الواقع الذي خلقته أجهزة الكمبيوتر والذي ظهر من خلال اتصال أجهزة الكمبيوتر واتصال البشر والآلات ومصادر المعلومات في العالم" ^(٢٥).

ولذلك وكتلخيص لفوائد الحكومة السيبرانية على حكومة وسائل الإعلام، يمكن الاعتراف بأن العلاقة بين "الإعلام" و"الفضاء السيبراني" هي علاقة عامة وخاصة. أي أن بعض وسائل الإعلام ليست سيبرانية، وبعض حالات الفضاء السيبراني لا تصنف ضمن عالم الإعلام، ولكن هناك قواسم مشتركة بين هذين الفضاءين؛ وجزء كبير من مجال الاقتصاد الرقمي، بما في ذلك العملات الرقمية والعملات المشفرة، يتم تعريفه فقط في دائرة الفضاء الإلكتروني. ولذلك فإن ما تتم مناقشته في هذه المقالة هو التركيز على الحكومة السيبرانية.

٤- الجزء الرابع: هدف القنبلة

هدف القنبلة الهدف الأساسي الأكبر الذي يبدأ تحقيقه فصلاً جديداً في مسار الحكم السيبراني الإسلامي، وهو في الواقع هدف فائق مثير وجريء يرسم قلب الرؤية.

وتحقيق هذا الهدف يعد من أكبر إنجازات الحكومة الإلكترونية الإسلامية، وهو ما يدل على حركة صحيحة ومنتظمة. ولكن لا يعني بأي حال من الأحوال أن تحقيق هذا الهدف هو نهاية الحكومة السيبرانية وبداية الراحة؛ بل إن تحقيق هدف القنبلة يفتح فصلاً جديداً من نشاطات الحكومة السيبرانية، وهو ما يتماشى مع تحقيق الحضارة الإسلامية الجديدة. الهدف من قنبلة الحكومة السيبرانية هو: "الولاية للفضاء السيبراني" أو، بشكل أكثر دقة، "ولاية السيبرانية" ^(٢٦).

ولذلك، إذا أردنا أن نفتح طريقاً جديداً للعالم مثل الثورة الإسلامية في إيران، التي هزت كتل العالم الشرقية والغربية وفتحت للعالم طريقاً جديداً غير المسار السيراني الذي سلكته أمريكا والصين وروسيا يجب أن يكون هناك تحول، فقد أنشأت أساساً في الساحة السيرانية. وهذا التطور يجب أن يمر بمراحل مبنية على المبادئ المعرفية الإسلامية، وأن يعاد إنتاجه بالمبادئ الأصلية للعلم والروحانية الإلهية من أجل تحقيق الحضارة الإسلامية الإلكترونية الجديدة.

قد تبدو هذه العبارة مجردة للوهلة الأولى، لكننا نحاول في هذا البحث توضيح هذا المفهوم؛ ولكن قبل الدخول في هذا النقاش، لابد من مقدمة عن مفهوم "الإقليم".

٤-١- مفهوم الولاية

ومن دون استثناء، ينقسم جميع البشر إلى مجموعتين من القادة أو الممرات. بمعنى آخر، كل شخص في مجال نشاطه إما يطيع شخصاً ويتحرك في اتجاهه أو يكون له رأيه الخاص ويكون مسؤولاً عن القيادة الجماعية. في سورة الأنبياء، عرّف الله تعالى أئمة الإيمان بأنهم الذين يقودون الناس إلى الهدى الإلهي. ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾^(٢٧) كما يقدم أئمة الكفر في سورة القصص الذي يقود الناس إلى الجحيم والضلال ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى التَّائِبِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾^(٢٨) أو في الآية ١٢ من سورة التوبة ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾^(٢٩).

يقول المرحوم العلامة الطباطبائي في تفسيره للميزان تحت الآية ٩ من سورة مباركة الشوري: ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. هذه العبارة ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ احتكار الولاية لله سبحانه وتعالى، وجملة "وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، النتيجة أنه في مسألة الولاية، يجب على "الولي" أن تكون له القدرة علي الولاية والمسؤولية الأشخاص، ويكون قادراً على إدارة شؤونهم، والقادر على كل شيء هو الله سبحانه، وهذا يكفي^(٣٠).

ولذلك يمكننا أن نستنتج أنه كما قال تعالى في سورة البقرة الآية ٢٥٧، فإن الولاية تنقسم إلى نوعين: "ولاية الله" و"ولاية الطاغوت".^(٣١) وهذا هو الحال أيضاً في الفضاء

السيبراني وعلينا أن نتحرك نحو إعلاء "ولاية الله" من خلال إنشاء حكومة إلكترونية إسلامية بعقيدة التوحيد الإسلامي.

وكما قال الامام الخميني رحمته الله: «إن الفقيه الصالح له جميع الصلاحيات التي كانت للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين عليهم السلام في أمور السياسة والحكم وهو كذلك و من غير المعقول أن يكون هناك اختلاف في صلاحيات الاثنين»^(٣٢) وقال أيضاً: «إن الفقيه له سلطة الإمام عليه السلام كلها، إلا إذا ثبت أن الولاية المثبتة للإمام معصومة لأسباب شخصية وليس لغرض الولاية والحكومة»^(٣٣) الولاية كذلك، لتنفيذ ولايته التي تتماشى مع ولاية النبي الكريم صلى الله عليه وآله فهو يحتاج إلى منصة وحكومة إلكترونية بحيث تكون كغيره من شؤون المجتمع بما في ذلك الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية، العسكرية وغيرها في مجال الفضاء السيبراني أيضاً وهذا أمر مهم يجب تحقيقه. ولذلك قال المرشد الأعلى للثورة: "لو لم أكن القائد لتوليت إدارة الفضاء الافتراضي"^(٣٤).

وفي هذا الصدد، يمكن الرجوع إلى الوثيقة الأولية للفضاء السيبراني لجمهورية إيران الإسلامية التي وضعها المجلس الأعلى للفضاء السيبراني، والتي تؤكد من حيث المبدأ على أن الجمهورية الإسلامية يجب أن تصبح "القوة السيبرانية الأولى والمركز الأول لتقديم خدمات الفضاء السيبراني" في أفق عام ١٤٠٤. الافتراضي في منطقة غرب وجنوب غرب آسيا مع التفاعل البناء والفعال في العلاقات الدولية والاستخدام السلمي للفضاء الافتراضي بمشاركة جميع الدول في تنميته.^(٣٥) ويضيف أيضاً في مكان آخر: "إن إزالة حكم الدول المهيمنة على شبكة الإنترنت العالمية ونقل حكم الإنترنت إلى الأمم المتحدة يكون بالتعاون ومشاركة الدول الأخرى"^(٣٦).

إحدى أهم الوثائق الأولية للوصايا العشر هي إخطار المرشد الأعلى للمجلس الأعلى للفضاء السيبراني في عام ٢٠١٤. إن أساس التخطيط والهيكلية والتحليل والتصميم وتنفيذ العمليات في مجال الفضاء الافتراضي هو المنظومة الفكرية للمرشد الأعلى في هذا المجال. وعليه، جعل المرسوم الأهم الذي أصدره قائد الثورة بشأن الأنشطة في الفضاء الافتراضي على رأس الإجراءات.

ويقول في أحد هذه المراسيم: "من خلال الارتقاء بالجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى

قوة سيبرانية على مستوى القوى العالمية المؤثرة وامتلاك المبادرة والقدرة على التفاعل مع الدول الأخرى من أجل صياغة القواعد والقوانين المتعلقة بالفضاء السيبراني في الساحة العالمية بنهج أخلاقي وعادل.^(٣٧) وفي مكان آخر يذكرون أننا بحاجة إلى "تجميع واعتماد الأنظمة الأمنية والقانونية والقضائية والشرطية اللازمة في الفضاء الافتراضي"^(٣٨).

وبناء على ذلك، فإن الخطوة الأولى والأكثر أهمية التي ينبغي اتخاذها في مجال الفضاء السيبراني هي الحكومة السيبرانية الإسلامية مع التركيز على الحفاظ وتعزيز الاستقلال السيبراني للجمهورية الإسلامية وتطوير الاقتصاد الرقمي بما يتماشى مع تحقيق ولاية الحق في هذا الفضاء. ولذلك يمكن اعتبار الثورة السيبرانية الخطوة الأولى والأكثر أهمية للأمام.

٥- الجزء الخامس: الخطوات الأساسية لتحقيق الحكومة السيبرانية الإسلامية

ومن أجل إقامة حكومة إلكترونية إسلامية، يجب استكمال الخطوات الخمس التي أكد عليها المرشد الأعلى لتحقيق الحضارة الإسلامية الجديدة في مجال علم التحكم الآلي والفضاء الافتراضي. وبشكل أكثر دقة يقول المرشد الأعلى عن هذا: «هناك سلسلة منطقية؛ لقد قمنا بثورة إسلامية، ثم شكلنا النظام الإسلامي، والمرحلة التالية هي تشكيل دولة إسلامية، والمرحلة التالية هي تشكيل دولة إسلامية، والمرحلة التالية هي تشكيل حضارة إسلامية عالمية. إنها سلسلة متصلة ومرتبطة.»^(٣٩)

يجب إكمال المراحل الخمس للثورة السيبرانية والنظام السيبراني والحكومة السيبرانية والمجتمع السيبراني والحضارة السيبرانية في مجال الفضاء السيبراني وعلم التحكم الآلي في الجمهورية الإسلامية من أجل تحقيق الحكومة الإسلامية في الساحة السيبرانية.

وعليه، ينبغي تصميم مراحل هذه العملية وتشغيلها في مجال الفضاء السيبراني على النحو التالي.

٥-١- الثورة السيبرانية

الثورة تعني التحول الجذري. حرفياً، أي حركة اجتماعية جماهيرية تصحح أو تحول العمليات السائدة في النظام القائم تسمى ثورة. الثورات لها مستويات مختلفة وكثافة الوظائف. ومن أنواع الثورة يمكن أن نذكر الثورة الاجتماعية، والثورة السياسية، والثورة

الاقتصادية، والثورة الثقافية، والثورة الإدارية. ويعتبر المرشد الأعلى للثورة الإسلامية حركة ثورية أسقطت النظام الرجعي القديم التابع والفاسد، ومهدت الطريق لإنشاء نظام جديد.^(٤٠)

١-١-٥- ضرورة الثورة السيريانية

اليوم، فضائنا الافتراضي يخضع للحكم الاستعماري للولايات المتحدة الأمريكية ووفقاً لمبادئ الثورة الإسلامية من اللازم والضروري إجراء تغيير جذري في مجال الفضاء الإلكتروني وتحرير هذه المنطقة من الحكم الاستعماري من أعداء النظام الإسلامي. وإلى أن نتحرر من نير الاستعمار السيرياني للأعداء، ستكون الدعاية والأنشطة الجهادية في هذا المجال غير فعالة على الإطلاق؛ لأنه في الحكومة السيريانية تكون قواعد اللعبة في أيدي أعداء الإسلام.

وحكم نفي السبيل قاعدة فقهية تحرم أي نوع من هيمنة الكافر على المسلم. ولإثبات هذه القاعدة استشهدت الآية ﴿وَكُنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾^(٤١)، أي أنه لا يوجد في عالم التشريع حكم يسبب غلبة وغلبة الكفار على المؤمنين والمسلمين. وأيضاً وفقاً للحديث النبوي: "الإسلام يعلو ولا يعلى عليه والكفار بمنزلة الموتى لا يحجبون ولا يورثون"^(٤٢)، فالإسلام دائماً يتفوق على المذاهب الأخرى والأمم ولا شيء أفضل منه والكفار كالأموأ يموتون فلا يرثون من غيرهم ولا يرثون من أنفسهم كما يدعي البعض إجماع العلماء على إثبات هذه القاعدة.^(٤٣) "هيمنة العدو على المجتمع الإسلامي والمسلمين خطأ من وجهة نظر الفقه الإسلامي، وأي تواصل يؤدي إلى زيادة وتوسيع نفوذ غير المسلمين والأجانب في المجتمع الإسلامي، على هذا النحو والتدخل في شؤون المسلمين حرام"^(٤٤).

وانطلاقاً من حكم نفي السبيل، فإن هذا النوع من التطويق والهيمنة من قبل الدول الغربية الكافرة على البلاد الإسلامية، وخاصة في أموال المسلمين ومواردهم المالية، يجب أن يحرم.^(٤٥) ولذلك، فإن مفهوم الاستقلال في الفضاء السيرياني يعني عدم الاعتماد على كافة المستويات لأعداء الإسلام في مجال السيريانية في الجمهورية الإسلامية. في الواقع، نفس الثورة التي حدثت في بهممن ١٣٥٧ بآليات مختلفة، يجب أن تحدث اليوم في مجال علم التحكم الآلي في الجمهورية الإسلامية.

ومن أهم الخطوات لبدء الثورة السيبرانية هي خطة شبكة المعلومات الوطنية، والتي ذكرها المرشد الأعلى مرات عديدة. لكن وفقاً لفوائد عدم إنشاء هذه الشبكة، فإن معظم المسؤولين الحاليين ليسوا على استعداد لإحيائها.

٢-١-٥ التحول في الفضاء السيبراني مع شبكة المعلومات الوطنية

وشدد المرشد الأعلى في كلمته أمام الوفد الحكومي على ضرورة إنشاء شبكة المعلومات الوطنية^(٤٦): "ما أقوله وأعتمد عليه هو أن الفضاء الافتراضي يدار خارج سيطرتنا ودون سلطتنا. لا يمكننا أن نترك موظفينا المرتبطين بالفضاء الإلكتروني بلا حول ولا قوة في أيدي ذلك المدير الذي يدير الفضاء الإلكتروني خلف الستار. تحتوي شبكة المعلومات الوطنية على مكونات، ويجب التحقق من هذه المكونات ضمن جداول زمنية محددة؛ يمكن للمرء أن يرى أنهم لا يحققون الإنجازات، فهم متأخرون عن الجداول الزمنية؛ أو أن هناك سياسات أساسية في مجال النطاق العريض تم الإعلان عنها مراراً وتكراراً، لذا يجب اتباع هذه السياسات وهذا هو طلبي وتأكيدي"^(٤٧).

ومن أهم الحلول التي طرحتها الحكومة لتطوير الخدمات الفعالة في مجال الفضاء الافتراضي شبكة المعلومات الوطنية^(٤٨). وهذا التصميم المتبع في معظم الدول المتقدمة في العالم تؤكد عليه الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

٢-٥- التنظيم السيبراني

إن المرحلة التي يجب أن تتم بعد تحقيق الثورة السيبرانية وخلق خطاب أساسي بين الناس هي التنظيم في هذا المجال وبطبيعة الحال تجدر الإشارة إلى أنه من أجل الاستخدام الأمثل للوقت يجب أن تتم هذه التنظيم بالتوازي مع تقدم وتحقيق الثورة السيبرانية. في الواقع، ينبغي تحقيق بناء نظام للحكومة السيبرانية في "مجالين لتطوير المحتوى وتطوير خدمات فعالة وتنافسية وفقاً للقيم والثقافة الإسلامية الإيرانية التي تؤدي إلى ازدهار الاقتصاد الرقمي"^(٤٩) في جميع المجالات يحتاجها المجتمع.

ومن أجل إنشاء حكومة إلكترونية إسلامية نريد إنتاج العلوم السيبرانية على المستويين العام والمتخصص في جامعة العلوم السيبرانية والمدرسة السيبرانية. يعد تدريب الأشخاص

الملتزمين والخبراء بالمستوى المنشود للثورة الإسلامية للعمل في الشركات والمنظمات والمكاتب وغيرها من المؤسسات من أهم القضايا في شركات القطاع الخاص العاملة في مختلف مجالات الفضاء السيبراني. وهذا أمر مهم باعتباره إحدى الاستراتيجيات الأساسية للفضاء الافتراضي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في أفق الثماني سنوات لعام ١٤٠٤ على النحو التالي: "إنشاء الأسس النظرية للعلوم الأساسية والتنمية والتطبيقية وتحقيق حدود المعرفة والعلم" وتكنولوجيا الفضاء الافتراضي على أساس المبادئ والقيم الإسلامية.^(٥٠) و"الإتقان العلمي والتكنولوجي في كافة الفروع والتخصصات المطلوبة في الفضاء الإلكتروني من خلال تطوير وتعزيز المراكز العلمية والبحثية والشركات المعرفية"^(٥١).

٣-٥- مبنى الحكومة الإلكترونية

في الحكومة السيبرانية، فإن إحدى أهم مهام بناء الحكومة هي "تطوير خدمات اقتصادية فعالة وتنافسية في المنصة الرقمية". وبهذه الطريقة من خلال إطلاق وتعزيز الشركات الصغيرة والشركات الناشئة ومولدي الأفكار في عشرة مجالات سيبرانية في منصات مختلفة فإنهم مدعوون للتعبير عن أفكارهم وخططهم كشركات ناشئة في مجال الإنترنت. كما أنه من خلال دعوة المسرعات والمستثمرين في هذا المجال سيتم عرض خطط الشركات الناشئة من قبلهم وسيتم التواصل بين الشركات الناشئة ومجموعات المسرعات في هذا المجال.

٤-٥- التنشئة الاجتماعية السيبرانية

ومن أهم خطوات الوصول إلى الحضارة الإسلامية اصطفاة أفراد المجتمع الإسلامي مع الحكومة الإسلامية. ومن أجل الوصول إلى المجتمع الإلهي، يجب أن يكون غالبية الناس على دراية بالقيم الإلهية ومطلبهم من الهداية الإلهية هو الوصول إلى قمة الكمال وهي النمو والسعادة والرضا الإلهي.

من الحكم الأولى وباستخدام قاعدة انحصار الحاكمية إلى الله تعالى والتي تهدف في هذه القاعدة إلى إثبات معنى سلبي ومعنى إيجابي؛ والمضمون السلبي للقاعدة هو الحرمان من حق الملك "لغير الله" ومضمونها الإيجابي هو إثبات الملك "لله".^(٥٢) معتبراً أن "السيادة المطلقة على الإنسان والعالم لله، وقد جعل كل إنسان متسلطاً على مصيره الاجتماعي"^(٥٣).

وهذا المبدأ مستمد من عدة آيات، مثل هذه الآية: "ان الحكم إلا لله".^(٥٤) أو طبقاً للآية الكريمة: ﴿الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾^(٥٥) وجه الاستدلال: في الآية الكريمة ذكر الذين ظنوا أنهم مؤمنون وأبعدوا عن الكفر لكنهم عند الله لا يعتبرون مؤمنين؛ "يزومون وهم أمانوا...". وهذا التأويل يدل على أنهم لم يكونوا عندهم شرك وكفر بالعبادة لأنهم حينئذ لم يؤمنوا بأنفسهم. ومن جهة أخرى فقد ذكر سبب عدم نسبتهم إلى عقيدة "تحكم الطاغوت" مما يوضح تناقضات قبول حكم الطاغوت مع الإيمان بالله. وإن كان هذا القبول يقتصر على المراجع القضائية. ولذلك أشار الإمام الصادق (عليه السلام) في مقبولة عمر حنظلة^(٥٦) إلى هذه الآية وحرر الرجوع إلى السلطان الظالم والقاضي الذي يعينه وأحكامهما -حتى في الحالات التي ثبت فيها الحق- هي غير صالح^(٥٧).

وبناء على ذلك فإن اقتراحنا هو تنفيذ الوثيقة التنفيذية للحكومة السيرانية الإسلامية في إيران بعنوان "المدينة السيرانية"^(٥٨) وهي نموذج مبتكر تماماً.^(٥٩) يضم هذا المشروع الضخم ثمانية مباني ومدن عديدة وهي: "مدينة وكالة الإعلام والسينما والأخبار"^(٦٠)، "مدينة الألعاب والترفيه"^(٦١)، "مدينة الرسوم المتحركة"^(٦٢)، "مدينة التطبيقات والبرمجيات"^(٦٣)، "مدينة المراسلة والشبكات الاجتماعية"^(٦٤)، و"مدینه استخراج البيانات والذكاء الاصطناعي"^(٦٥)، "مدينة المعرفة والتوظيف"^(٦٦)، "مدينة تصميم البنية التحتية والأجهزة"^(٦٧).

وبالطبع، باعتبار أن الاقتصاد الرقمي يلعب دوراً كبيراً في تحقيق الحكومة السيرانية وتعتبر العملات الرقمية والعملات المشفرة أساس الحكومة فإن من أهم الطروحات وأكثرها تأثيراً في هذا المجال هي المراجعة الفقهية لـ "العملات الرقمية والعملات المشفرة"^(٦٨) وهو أمر غير ممكن وينبغي أن يقوم ببحث مفصل ومستقل عنه.

٥-٥- الحضارة السيرانية

وفي هذه المرحلة يجب أن يتشكل أدب المقاومة السيرانية العالمية بين الأمم الإسلامية ليكون بداية الحضارة الإسلامية. يقول المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في شرحه للحضارة الإسلامية: "إن من واجب العالم الإسلامي اليوم أن ييث روحاً في هذا العالم وأن يخلق

مناخاً جديداً وأن يفتح طريقاً جديداً تماماً مثل الإسلام نفسه ومثله". مثل النبي نفسه. ونحن نسمي هذه الظاهرة التي نتظرها "الحضارة الإسلامية الجديدة". وعلينا أن نسعى إلى حضارة إسلامية جديدة للإنسانية؛ وهذا يختلف جوهرياً عما تفكر به القوى الموجودة وتتصرف بشأن الإنسانية؛ وهذا لا يعني الاستيلاء على الأراضي؛ وهذا لا يعني انتهاك حقوق الأمم؛ وهذا لا يعني أن يفرض المرء أخلاقه وثقافته على الأمم الأخرى؛ وهذا يعني تقديم عطية إلهية للأمم حتى تتمكن الأمم من اختيار الطريق الصحيح بإرادتها الحرة، وباختيارها وباعترافها الخاص. إن الطريق الذي قادت إليه قوى العالم الأمم اليوم هو الطريق الخاطئ وطريق الضلال هذه هي مهمتنا اليوم^(٦٩).

وفي مكان آخر يعتبر قائد الثورة الامام الخامنئي (حفظه الله) أن الحضارة الإسلامية قد وصلت إلى قمة العلم والروحانية ويقول: «يمكننا أن نقيم حضارة إسلامية جديدة ونبني عالماً مليئاً بالروحانية ومع مساعدة الروحانية». "ودع إرشاد الروحانية يسير."^(٧٠) ولذلك، من أجل الوصول إلى الحضارة الإلكترونية الإسلامية، يجب علينا تصميم عالم افتراضي تحكم فيه هاتان الفئتان الأساسيتان أي العلم والروحانية.

وفي الوقت نفسه يجب أن نصل إلى هذه المرحلة المهمة وسنصل إلى بيان المرشد الأعلى. ويقولون: "أقول بكل ثقة: ما زال هذا هو بداية العمل والوفاء الكامل لوعده الله وهو ما يعني انتصار الحق على الباطل واستعادة الأمة القرآنية والحضارة الإسلامية الجديدة في الطريق سوف يأتي كما قال الله في القرآن الكريم: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾" علامة هذا الوعد الحتمي في المرحلة الأولى والأهم انتصار الثورة الإسلامية في إيران وبناءها وكان طموح النظام الإسلامي هو الذي حول إيران إلى قاعدة قوية للثورة الإسلامية فكرة السيادة والحضارة الإسلامية"^(٧١).

٦-٥- الحكومة السيرانية

وعندما يذكر اسم الحضارة يقول البعض أن الحضارة فئتان منفصلتان مع الحكم أو

يعتقد البعض أن هناك فارق زمني بينهما. إن عدم الوضوح في التمييز المفاهيمي بين الحضارة والحكم قد سبب أخطاء لفظية ونظرية وإن لم يكن لها تأثير كبير على النتائج إلا أنها إذا تم تحليلها بشكل صحيح يمكن أن تساهم بشكل كبير في نتائج البحث.

العلاقة بين الحكم والحضارة:

"علينا أن ننظر إلى المناقشة من زاويتين الزمن الحاكم يتشكل في إطار الحضارة كأى قضية أخرى؛ على سبيل المثال الحضارة الغربية هي حضارة ذات قيم خاصة وعلى أساسها تشكل النظام العالمي الحالي وتؤثر هذه الحضارة على مكونات مختلفة مثل الاقتصاد والقانون ونمط الحياة والزواج والعلوم ومجالات مختلفة بما في ذلك الحكم ومن هذا المنظور يعتبر الحكم أحد ركائز هوية الحضارة ويتأثر هذا الحكم بهوية الحضارة. بمعنى آخر، إن هذا الحكم في مجالات الاقتصاد والثقافة والإدارة والعلوم والبيئة يتأثر بالحضارة وقيم الحضارة والهوية الغربية ولا يمكن التمييز بين تلك الهوية الغربية وهذا الحكم القائم فهنا يوضع الحكم تحت الحضارة كمادة ويتشكل من الحضارة ويتقبل قيمها.

ولكن من ناحية أخرى ونظراً لأهميته فإن الحكم يهتم بمجال صنع السياسات وتنسيقها ويتجاوز ذلك إلى تقدير الحضارة ويمكنه خلق الحضارة نفسها. وهذه إمكانيات مهمة جداً في الحكم وفي الواقع فإن الحكم لديه القدرة على خلق هوية جديدة وبالتالي يمكنه خلق حضارة جديدة. "في مثل هذا التعريف لكلمة الحكومة، يتضمن الأمر مستوى متعالياً والذي في هذا البحث، عند مناقشة الحكومة السيبرانية الإسلامية^(٧٢)، يتم أخذ هذا العنوان الثاني بعين الاعتبار ويجب علينا أن نكون حريصين على عدم اختزاله إلى مستوى منخفض القيمة.

لقد مر الغرب بخمس مراحل من الحكم:

أولاً: الحكم الهرمي ذو النهج الاستبدادي والسلطة المطلقة غير المشروطة، مما أدى إلى توزيع الظلم بين الناس.

ثانياً: حكومة السوق من خلال الفصل بين السلطات؛ ورغم أن تقسيم السلطة تم تشكيله بهذا النموذج من الحكم؛ لكن أخطبوس القوى حل محل القاعدة الهرمية وفي الواقع تم توزيع السلطة بشكل استبدادي.

ثالثاً: حكم الحزب؛ واستطاع هذا النموذج أن يشكل أحزاباً عديدة وشفافة لها دساتير ومبادئ وخطط محددة في المجتمع واختار الناس حزبهم المفضل بالفكر والإرادة؛ لكن القوة الاقتصادية في إدارة الأحزاب أدت مرة أخرى إلى توزيع الظلم بطريقة مختلفة.

رابعاً: الحكم بمنهج المجتمع المدني؛ وفي هذا النموذج بالإضافة إلى الأحزاب تم تشكيل منظمات أخرى مستقلة عن الحكومة مثل المنظمات غير الحكومية والنقابات وتم تطوير توزيع السلطات السياسية والاقتصادية والثقافية والمشاركة الشعبية؛ إلا أن دور الأخطبوس الاقتصادي والسياسي والثقافي في إدارة المنظمات المستقلة عن الحكومة قلص من دور المشاركة الحقيقية للشعب.

خامساً: حكومة الفضاء الافتراضي والإعلامي؛ وهذا النمط هو نوع من العودة إلى الحكم الهرمي الاستبدادي القمعي ولكن مع أدوات الإعلام والفضاء الافتراضي والذكاء الاصطناعي، التي يمكنها تقييم احتياجات الناس وخلق احتياجاتهم وإدارة الذكاء الطبيعي للناس بمساعدة الذكاء الاصطناعي وجعل الناس فخورين مثل الدمى المتحركة والمجتمع الاجتماعي حتمية وسائل الإعلام يشارك الناس في هذا النموذج بل ويشاركون إلى الحد الأقصى لكنهم يقبلون القمع والفساد والسبي بإرادتهم. إنهم يقبلون ثقافة العري والعبودية الحديثة بالخيال والنسبية وتناسخ الهوية.

إن الحكم المثالي في الإسلام هو حكم المقاطعات الولاية تعني الرابطة غير القابلة للكسر بين ولي الأمر والناس (مولي الله عليهم)، الناس مع بعضهم البعض والناس مع ولي الأمر والتي ستكون ممكنة من خلال الرؤية التوحيدية والمحبة الأخوية والتخطيط التعاوني والجهد الجهادي. وهذا النموذج في الحكم يمد مظلة المحبة والأخوة والتعاون على الجميع حتى غير المسلمين ويعتبر أهدافه الرئيسية العقلانية والروحانية والعدالة بما يتماشى مع الحياة الطيبة. وحكم الحاكم ظاهر ومفيد في الحكم النبوي والعلوي وانتفاضة الحسيني والحسين عليهما السلام ويجب أن تكون حكومة المقاطعات في عصرنا مصحوبة بأدوات الذكاء الحكيم (وليس الذكاء الاصطناعي) ووسائل الإعلام والفضاء الافتراضي (من البنية التحتية والأجهزة إلى الإدارة والتخطيط). ولهذا يقال إن الأولوية الأولى في النظام الإسلامي هي حكومة الفضاء الافتراضي والإعلام وهي بالطبع تختلف عن حكومة الإعلام^(٧٣).

ومن أجل تحقيق هذا الهدف لا بد أولاً من دراسة نموذج الحكومة السيبرانية لمختلف دول العالم، بحيث يمكن نتيجة لذلك استخلاص أسلوب الحكومة السيبرانية من التجارب الإنسانية لدول العالم بعين الاعتبار على المبادئ الإسلامية.

٦. الجزء السادس: نماذج الحكومة السيبرانية في العالم

في العديد من دول العالم تقوم الهيئات الإدارية لتسريع هذه الأعمال والأفكار الجديدة بإنشاء مجموعات أو دعم الصناديق لزيادة مستوى جودة الخدمات والمنتجات في المجال الرقمي، بحيث أنه بالتضافر بين هذه المجموعات ينطلق قطار حركة التكنولوجيا في سوف تتسارع تلك المجتمعات. وفيما يلي سنتناول عدداً محدوداً فقط من البلدان:

الإدارة السيبرانية في أمريكا:

ووفرت أمريكا منطقة تسمى وادي السيليكون لبرنامج تطوير التقنيات السيبرانية. هناك العديد من الشركات الناشئة من بين أفضل شركات التكنولوجيا في هذه المنطقة، مثل مايكروسوفت وجوجل وياهو وأبل وفيسبوك وغيرها، والتي تلعب دوراً مهماً في الاقتصاد الرقمي العالمي وخلقت فرص عمل لعدة ملايين من الأشخاص.

أحد العوامل الرئيسية وراء إدارة صابيري للاقتصاد الرقمي في وادي السيليكون هو الفهم الصحيح لدعم رواد الأعمال الذين لا يستطيعون النجاح في مراحل مختلفة من العمل. إن وجود مجموعة من رواد الأعمال الداعمين يساعد شركات الاستثمار على اختيار الشخص المناسب لقيادة الطريق في كل مرحلة من مراحل التطوير. إذا واجهت الشركة الناشئة مشكلة، يلجأ المستثمرون إلى الموجهين الخبراء لإصلاح المشكلة. يساعد الدعم المستمر للشركات الناشئة على النمو ويجعل حل المشكلات أسهل. لا يقتصر المستشارون والمرشدون على الحديث. مثل مدربي المواهب في الرياضة، يبحث هؤلاء المستشارون كل يوم عن مواهب جديدة يمكنها جلب تفكير جديد إلى التكنولوجيا الخاصة بهم.^(٧٤) وبلغ الاقتصاد الرقمي في أمريكا ١٣.٦ تريليون دولار عام ٢٠٢٠، وهو ما يمثل ٦٠٪ من القيمة الإجمالية لاقتصاد هذا البلد^(٧٥).

الحكومة السيبرانية في الصين:

وتعد الصين من الدول التي استثمرت كثيراً في تطوير الاقتصاد الرقمي في السنوات الأخيرة لتحقيق الحوكمة السيبرانية، وتخطط لزيادة حصة الاقتصاد الرقمي من إجمالي ناتجها المحلي إلى ٥٠٪ بحلول عام ٢٠٢٥. وفي الوقت نفسه، في عام ٢٠٢٠، بلغت حصة الاقتصاد الرقمي في هذا البلد ٤٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي وشهدت نمواً بنسبة ٢.٥٪ مقارنة بالعام السابق.

وبلغت مساهمة الاقتصاد الرقمي في الاقتصاد العالمي بأكمله ٤٣.٧٪ العام الماضي. ويمكن اعتبار السبب الرئيسي لنمو الاقتصاد الرقمي في عام ٢٠٢٠ هو زيادة استخدام التكنولوجيا في القطاع الصناعي. وبلغت قيمة الاقتصاد الرقمي في الصين ٦.١ تريليون دولار العام الماضي.^(٧٦)

الحكومة السيبرانية في دولة الإمارات العربية المتحدة

وتتمتع دولة الإمارات بمجموعة من نقاط القوة التي تؤهلها لبناء أحد أقوى الاقتصادات الرقمية في العالم، حيث تحتل المرتبة الأولى عالمياً في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والكفاءة الحكومية، وعالمياً في تغطية شبكات الهاتف المحمول هي الأولى. وتحتل المرتبة الثانية في مجال شراء التقنيات الحكومية المتقدمة، والرابعة في جميع اشتراكات الهاتف المحمول، والسادسة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية، والسابعة في تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نماذج الأعمال ومستوى الشركة.^(٧٧) أطلقت الدولة أول جامعة بحثية في العالم في مجال الذكاء الاصطناعي. وتسعى إلى احتلال المرتبة الرابعة في الذكاء الاصطناعي عالمياً.^(٧٨) وبالإضافة إلى ذلك، أعلنت حكومة الإمارات العربية المتحدة أيضاً أنها خصصت ٤.٣٥ مليار دولار لجميع مدن الإمارة السبع.^(٧٩)

الحكومة السيبرانية السعودية:

وتتمتع مدينة نيوم الإلكترونية، التي بدأت العمل كمشروع ابن سلمان العملاق منذ عام ٢٠١٨ في منطقة تبوك الواقعة شمال غرب المملكة العربية السعودية، بالقدرة على جذب ٣ ملايين مبرمج لبدء تشغيل هذه المدينة الإلكترونية في عام ٢٠٢٥. إن الاستثمار الأولي

بقيمة ٥٠٠ مليار دولار من قبل المملكة العربية السعودية ومعدات الصهانية في هذه المدينة الإلكترونية التي تبلغ مساحتها ٢.٦٠٠.٠٠٠ هكتار (أي ما يعادل ٧٤ ضعف مدينة مشهد) قد خلق أكبر فرصة للاقتصاد الرقمي لهذا البلد لتحقيق الحوكمة السيبرانية في العالم وإدارة مستقبل البشرية^(٨٠).

الحكومة السيبرانية في جمهورية إيران الإسلامية

إذا أردنا اتخاذ قرار أساسي بشأن إدارة الفضاء الافتراضي للبلاد، فيجب علينا تقسيم هذا المسار برمته إلى ثلاث فترات عامة:

"الفترة الأولى: عصر العمارة السليمة (من بداية الثورة الإسلامية إلى بداية ثمانينيات القرن الرابع عشر)، في العقود القليلة الأولى، أدى تطور الاتصالات إلى توفير إمكانية الوصول الصوتي بين الناس في المدن والقرى.

الفترة الثانية: عصر العمارة المبنية على البيانات (التطورات من الثمانينات إلى بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين)، وخلال هذه الفترة تم تطوير الشبكات الإلكترونية وشبكات تقنيات الحكومة الإلكترونية وأنشطة الإنترنت في الدولة.

الفترة الثالثة: فترة تنظيم المنصات (التطورات من التسعينات إلى بداية القرن الخامس عشر).

مع ظهور تكنولوجيا المعلومات من الجيل الثالث والرابع في البلاد، تم تشكيل ثلاثة تيارات للتنمية؛ كما أن تقارب التيارات التكنولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية الثلاثة تحت غطاء الاقتصاد الرقمي السياسي وإدارة الشؤون العامة للبلاد أدى إلى تطور تداول المعلومات في البلاد. وترتكز هذه الحالة على ثلاث ركائز أساسية:

الركيزة الأولى: الفضاء السيبراني وتطوير النظم الاجتماعية.

الركيزة الثانية: الفضاء الافتراضي ونمو المسوحات القائمة على المعرفة.

الركيزة الثالثة: الفضاء السيبراني وتطوير اقتصاد المنصات الأجنبية^(٨١).

ونظراً لأننا تجاوزنا بعض مراحل حوكمة الفضاء الافتراضي والسيبراني، فلا بد أن ننوّه إلى أننا بعيدون عن الوصول إلى الحوكمة السيبرانية الإسلامية على محور المحافظة، ويتطلب

الأمر المزيد من الجهد والجهد. قادرة على المرور بمراحلها المختلفة، هيا بنا

الخاتمة:

يلتهم العالم السيراني الناشئ العالم الحقيقي من حولنا كل يوم، ومع تسارعه التكنولوجي، أثر على حياتنا الشخصية والاجتماعية. إن الحوكمة السيرانية لأمریکا (الكتلة الغربية) والصين وروسيا (الكتلة الشرقية) مع الشركات الكبرى والشركات الكبرى تعمل على عوامة نمط الحياة السيراني الشرير وكل يوم نتقدم إلى حكم أكثر جفافاً وأكثر قابلية للتحكم في ظل أرستقراطية الشياطين. ويقتربون أكثر فأكثر من محور النظام الليبرالي، الذي محوره إضفاء الأصالة على المال والثروة، والشهوة والشهرة، والاهتمام بالأنانية والغطرسة والفردية.

وعليه، فإنه لكي نتقل من هذا العالم السيراني غير الأصلي وغير الإلهي إلى الحياة العصرية التي نفخت فيها الروح الإسلامية في العالم الافتراضي والسيراني بكل أبعاده، علينا أن نحاول مواكبة التغيرات التكنولوجية. في العالم، كدولة ذات ثقافة إيرانية إسلامية، يجب أن نكون رواداً في المجال الرقمي وأن نحقق الحوكمة السيرانية بالقيم الإسلامية، أي الروحانية والمعرفة الإلهية.

البحث الحالي، مع الإشارة إلى تجارب الدول الأخرى ومتطلبات تحقيق الحوكمة السيرانية تحت راية النظام الإسلامي، يسعى إلى خلق حضارة سيرانية جديدة، وتحقيق الحوكمة السيرانية يعتمد على تحقيق المدن السيرانية. وستكتمل هذه المهمة عندما تتبعها الحوكمة السيرانية بالقيم الإسلامية.

هوامش البحث

- (١) من بين أعضاء المجلس الأعلى للفضاء السيبراني عام ١٩٩١
- (٢) من بين أعضاء المجلس الأعلى للفضاء السيبراني عام ١٩٩١
- (٣) - الأنبياء، سوره ٢١، آيه ٥٧ والصافات، سوره ٣٧، آيه ٨٨
- (٤) - البقره، سوره ٢، آيه ١٢٥. و ابراهيم، سوره ١٤، آيه ٣٥ والحج، سوره ٢٢، آيه ٢٦.
- (٥) - الأنعام، سوره ٦، آيه ١٦١. و يوسف، سوره ١٢، آيه ٣٨.
- (٦) - الرحمن، آيات ١ الي ٤.
- (٧) - المؤمنون، آيه ١٤.
- (٨) - علي نوروزي، رضا؛ كوهي أصفهاني، هاجر؛ دراسة وشرح مفهوم "الإنسان المتعال" من منظور القرآن الكريم، مجلة أبحاث الدراسات القرآنية، المجلد الرابع، العدد ١٤، نوفمبر ٢٠١٢، ص ١٢١
- (٩) - جوادي أملي، عبد الله، تفسير الإنسان للإنسان. الطبعة الرابعة. قم: منشورات الاسراء، ١٣٨٧، ص ١٤٣-١٣٦
- (١٠) الخميني، روح الله، صحيفة نور، مؤسسة الامام الخميني رحمته الله للنشر والنشر، طهران، ١٣٨٩، ج ٢١، ص ٨٨
- (١١) - البقره، الآية ٢٥٧؛
- (١٢) - الخميني، روح الله، صحيفة نور، مؤسسة الامام الخميني رحمته الله للنشر والنشر، طهران، ١٣٨٩، ج ٣، ص ٣٢٢.
- (١٣) خامنئي، السيد علي، بيان "الخطوة الثانية للثورة" موجه إلى الأمة الإيرانية، بتاريخ ٢٠١٧، ١١، ٢٢ في قاعدة المعلومات www.khamenei.ir
- (١٤) - الذاريات، آيه ٥٦
- (15) Islamic cyber governance.
- (16) Cyber ruler.
- (١٧) خامنئي، السيد علي، بيان "الخطوة الثانية للثورة" الموجه إلى الأمة الإيرانية، بتاريخ ٢٠١٧، ١١، ٢٢ في قاعدة المعلومات www.khamenei.ir
- (18) - Grounding for the realization of a new revelation civilization on the axis of the province in the context of virtual space.
- (19)- Min Hang & Aldo van Weezel , Media and Entrepreneurship: What Do We Know and Where Should We Go?, Pages ٧٠-٥١, Published online: ١٦Mar .٢٠١٥
- (20) - Marcel Danesi , Encyclopedia of Media and Communication •th Edition, Publisher : University of Toronto Press, Scholarly Publishing Division; •edition (April ١٢, ٢٠١٣).

(21) Cyber Space.

(22) Cyber.

(23) Cybernetics

(٢٤) زندي، محمد رضا، بحث أولي في الجرائم الإلكترونية، منشورات جانجال، الطبعة الأولى (الطبعة الثانية) ٢٠١٣، ص ٢٠-٢١.

(٢٥) ويليام جيسون (من مواليد ١٧ مارس ١٩٤٨) كاتب أمريكي كندي. إنه أحد رواد أسلوب السايبربانك. استخدم كلمة الفضاء الإلكتروني لأول مرة في قصته القصيرة (Burning Chrome 1982)

(26) - Cyber province.

(٢٧) انبياء، آية ٧٣.

(٢٨) - قصص، آية ٤١.

(٢٩) - توبه، آية ١٢

(٣٠) الطباطبائي، محمد حسين، تفسير الميزان، دار العلمي، بيروت لبنان، ١٣٥٠، المجلد ١٨، الصفحة ٢٧

(٣١) - بقره، آية ٢٥٧: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

(٣٢) - الحميني، سيد روح الله، البي، قم: الاسماعيليه، ج ٢، ص ٤٦٧.

(٣٣) - الحميني، سيد روح الله، البي، قم: الاسماعيليه، ج ٢، ص ٤٦٧.

(٣٤) تصريحات المرشد الأعلى للثورة في تجمع أعضاء المجلس الأعلى للفضاء الافتراضي الأول ٢٠١٣

(٣٥) الوثيقة الاستراتيجية والعملياتية للفضاء الافتراضي للجمهورية الإسلامية الإيرانية ١٤٠٤، ١٣٩٧، موقع

المجلس الأعلى للفضاء السيبراني على العنوان www.majazi.ir

(٣٦) الوثيقة الاستراتيجية والعملياتية للفضاء الافتراضي للجمهورية الإسلامية الإيرانية ١٤٠٤، ١٣٩٧، موقع

المجلس الأعلى للفضاء السيبراني على العنوان www.majazi.ir

(٣٧) الموقع الإلكتروني لمكتب حفظ ونشر أعمال المرشد الأعلى هو Farsi.khamenei.ir

(٣٨) الموقع الإلكتروني لمكتب حفظ ونشر أعمال المرشد الأعلى هو Farsi.khamenei.ir

(٣٩) صريجات في اجتماع طلاب كرمشاه بتاريخ ١٣٩٠، ٧، ٢٤ وتصريحات في اجتماع وكلاء نظام بتاريخ

١٣٨٠، ٩، ٢١

(٤٠) صريجات في اجتماع طلاب كرمشاه بتاريخ ١٣٩٠، ٧، ٢٤

(٤١) النساء: آية ١٤١.

(٤٢) موسوي بوجنوردي، سيد حسن، القصار الفقهية، منشورات دليل ما، ٢٠١٦، ج ١، ص ١.

(٤٣) متقي هاندي الجبوري، علي، كنز الأعمال في سنن الأقوال والآمال، مدرسة الحديث الإسلامي،

١٣٨٩هـ، المجلد الأول، ص ٦٦ و ٧٧.

(٤٤) زاري، بهادور؛ زيني، نند، علي؛ محمدي، كيميا، العنوان الفارسي: حكم نفي الشارب في الفكر الإسلامي والسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مجلة دراسات الثورة الإسلامية. ٢٠١٣،

ص ١٦٨

(٤٥) كفشدارتوسي، إحسان؛ جهانگيري، محسن، فقه الفضاء الالكتروني، مشهد، مطبعة الجامعة الرضوية، ١٤٠٠، ص ١٠٧.

(٤٦) تعريف شبكة المعلومات الوطنية وفقا لقرار الاجتماع الخامس عشر للمجلس الأعلى للفضاء السيبراني بتاريخ ٣ يناير ٢٠١٢ هو كما يلي: "شبكة المعلومات الوطنية، باعتبارها البنية التحتية للاتصالات في الفضاء السيبراني للدولة، هي شبكة تعتمد على عقد الإنترنت بالإضافة إلى المحولات وأجهزة التوجيه ومراكز البيانات؛ بحيث لا يتم توجيه طلبات الوصول الداخلي للحصول على المعلومات المخزنة في مراكز البيانات الداخلية عبر دول أجنبية بأي شكل من الأشكال ويتم توفير إمكانية إنشاء شبكة إنترانت وشبكات داخلية خاصة وأمنة.

(٤٧) تصريحات المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في اللقاء مع الوفد الحكومي بتاريخ ٢٠١٩، ٢، ٦
(٤٨) بمعنى آخر، شبكة المعلومات الوطنية تعني إنترنت صحي وسريع وآمن ورخيص الثمن ومتاح لجميع الناس. فإذا أردنا زيادة سرعة الإنترنت في البلاد وتخفيض سعره في الوقت نفسه، فلن يكون أمامنا خيار سوى إنشاء شبكة معلومات وطنية. شبكة المعلومات الوطنية هي نظام اتصالات واتصالات متطور في العالم

(٤٩) مرسوم المرشد الأعلى للثورة الإسلامية إلى المجلس الأعلى الثاني للفضاء السيبراني، ٢٠١٤، موقع مكتب حفظ ونشر أعمال المرشد الأعلى www.khamenei.ir

(٥٠) - الوثيقة الاستراتيجية والعملياتية للفضاء الافتراضي للجمهورية الإسلامية الإيرانية ١٤٠٤، ١٣٩٧، موقع المجلس الأعلى للفضاء السيبراني على العنوان www.majazi.ir

(٥١) - الوثيقة الاستراتيجية والعملياتية للفضاء الافتراضي للجمهورية الإسلامية الإيرانية ١٤٠٤، ١٣٩٧، موقع المجلس الأعلى للفضاء السيبراني على العنوان www.majazi.ir

(٥٢) - صبور، محسن، قاعدة بيانات فاسيل المتخصصة، سلسلة مناقشات حول "قواعد الفقه الحكومي" على www.vasael.ir

(٥٣) - دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المادة ٥٦، مركز أبحاث المجلس الإسلامي، على www.rc.majlis.ir

(٥٤) انعام، آيه ٥٧

(٥٥) نساء، آيه ٦٠.

(٥٦) - حرعالملي، محمد بن حسن، تفصيل وسائل الشريعة إلى تحصيل مسائل الشريعة معروف به وسائل الشريعة، نشر آل البيت، سال ١٤١٤ ق، جلد ٢٧، صفحہ ١١. كليني، محمد، الكافي، دار الكتب الإسلامية، تهران، ١٤٠٧ ق: ١، ٦٧ باب الرد الي الكتاب و السنه ح ١٠؛ محمد بن يحيى عن محمد بن

الحُسَيْن عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا بَيْنَهُمَا مَنَازَعَةٌ فِي دِينٍ أَوْ مِيرَاثٍ فَتَحَاكَمَا إِلَى السُّلْطَانِ وَإِلَى الْقَضَاةِ أَوْ يَحِلُّ ذَلِكَ قَالَ مَنْ تَحَاكَمَ إِلَيْهِمْ فِي حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ فَإِنَّمَا تَحَاكَمُ إِلَى الطَّاعُوتِ وَمَا يَحْكُمُ لَهُ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ سُحْتًا وَإِنْ كَانَ حَقًّا ثَابِتًا لَأَنَّهُ أَخَذَهُ بِحُكْمِ الطَّاعُوتِ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَكْفَرَ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ.... أَكُونُ بِهِ نَظَرٌ مِمِّي رَسَدَ كَيْفَ بَا تَوَجَّهَ بِهِ تَفْكِيكِ مِیَانِ شَرْكِ دَرِ عِبَادَتِ وَ شَرْكِ دَرِ حَاكَمِیَّتِ، فَرْمَايَشِ اِمَامِ ﷺ نِیْزِ دَرِ اِدَامَه مَقْبُولَه بِهِ فَهَم مَ نَزْدِیْكَرْ شُدِه بَاشَد. اَنْجَا كِه اَز وَاِلَیْتِ فَهْمَاءِ سَخْنِ كُفْتِه وَ مَخَالَفَتِ دَرِ قِبَالِ اَنْ رَا دَرِ حَدْ شَرْكِ شَمْرَدِه اَنْدَ: «... قُلْتُ فَكَيْفَ یَصْنَعَانِ قَالَ یَنْظُرَانِ اِلَیَّ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِیْثَنَا وَ نَظَرَ فِی حَلَالِنَا وَ حَرَامِنَا وَ عَرَفَ اَحْكَامَنَا فَلِیَرْضَوْا بِهِ حَكْمًا فَإِنِّی قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَیْكُمْ حَاكِمًا فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمِنَا فَلَمْ یَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا اسْتَخَفَّ بِحُكْمِ اللَّهِ وَ عَلَيْنَا رَدُّ وَ الرَّادُّ عَلَيْنَا الرَّادُّ عَلَى اللَّهِ وَ هُوَ عَلَى حَدْ الشَّرْكِ بِاللَّهِ...»

(٥٧) - صبورى، محسن، قاعدة بيانات لمتخصصة، سلسلة مناقشات حول "قواعد الفقه الحکومى" على www.vasael.ir

(٥٨) - Cyber Sity

(٥٩) تم تصميم هذا المصمم في مؤسسة جبرائيل مشهد لإدارة القضاء الافتراضي خلال عدة سنوات من العمل البحثي وأصدر أمر فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتنفيذ هذه الخطوة في ربيع عام ١٤٠١ ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي هو المسؤول عن تنفيذ هذا المشروع الفائق.

(٦٠) - يتم في هذه المدينة تناول منظومة المشكلات والأفكار لحل هذه المشكلات في المجالات الإعلامية المختلفة بشكل خاص. ومن بين هذه الحالات والمجالات يمكن ذكر وكالات الأنباء والأخبار وتلفزيون الإنترنت ورايو الإنترنت والمقاطع وإنتاج الفيديو والإنتاج الصوتي.

(٦١) وفي مدينة الألعاب والترفيه يتم التطرق بشكل خاص إلى تفاصيل عملية صنع الألعاب وتحليلها، ويتم توفير التسهيلات والأموال اللازمة لتحقيق هذا الأمر. يمكن ذكر ألعاب الهاتف المحمول والواقع الافتراضي ووحدة التحكم والكمبيوتر الشخصي من بين الموضوعات الصغيرة التي يمكن معالجتها في هذه المدينة.

(٦٢) - مدينة الرسوم المتحركة والرسوم المتحركة متخصص في مجالات إنتاج المحتوى وأدوات الإنتاج وعمليات صناعة الرسوم المتحركة والرسوم المتحركة.

(٦٣) - في هذه المدينة، وبحضور الشركات الناشئة والخبراء المعنيين، يتم مراجعة وشرح الأفكار الجديدة والخطط الإبداعية في مجالات صنع ومعالجة التطبيقات وأنظمة التشغيل والبرمجيات. ومن برمجة هذه البرامج إلى مجالات الموقع والمدونة، فهي تقع في هذه المدينة.

(٦٤) يتخصص في هذه المدينة بناء وتجهيز وصناعة الرسائل وشبكات التواصل الاجتماعي. يتم في هذه المدينة تقييم واستكشاف الأفكار الجديدة التي تقترحها الشركات الناشئة في مجال المراسلة والشبكات الاجتماعية.

(٦٥)- في مدينة التنقيب عن البيانات، تخضع البيانات المتوفرة في الفضاء السيبراني للتنقيب عن البيانات بغرض التصنيف والمعالجة لاستخدامها مرة أخرى في أربع مراحل هي المراقبة والمراقبة والاستخراج والتصنيف. هذه المدينة مسؤولة فقط عن جمع وتصنيف البيانات التي يتم تحديد استخداماتها في العمليات الأخرى للمدن السيبرانية.

(٦٦) الأشياء التي تم ذكرها في قسم تطوير المحتوى الإلكتروني في الجزء السابق تتم بشكل منهجي في هذه المدينة. وهذا يعني أن مجموعات عمل متخصصة في مختلف المجالات السيبرانية، بما في ذلك الاقتصاد السيبراني والقانون السيبراني والأمن السيبراني والأسرة السيبرانية وغيرها، والتي تم ذكرها أعلاه، ستجتمع في هذه المدينة، وسيتم إجراء البحوث والدراسات والنظريات في هذه المدينة. إنهم يقومون بالمعالجة المتعلقة بمجال خبرتهم. هذه المدينة هي في الواقع القلب النابض والعقل المنتج للمحتوى لجميع المدن. في الواقع، يتم إعادة تزويد المحتوى بالوقود والأساس لتطوير الخدمات الفعالة في هذه المدينة. والفرق الأهم بين المدن السيبرانية وغيرها من المجموعات العالمية التي تعمل في هذا الاتجاه هو البعد الإنساني، والأسس الفكرية وفق الإسلام والثورة الإسلامية، فضلاً عن توفير منصة لنمو وتعليم الشباب المؤمنين بالثورة. ولذلك، وعلى هذا الأساس، لا بد من تشكيل مركز للرصد والمراقبة والتوجيه وتوجيه الأنشطة المتعلقة بالشؤون التعليمية، يتحرك في اتجاه تنظيم هذه الشؤون، وذلك من خلال تقديم البرامج التعليمية اللازمة دائماً ومراقبة تنفيذها، مثال صغير لمدينة المهدي الإلكتروني تتم في هذه المدينة الأمور المتعلقة بإدارة الأسس المعرفية والروحية

(٦٧) مما لا شك فيه أنه من أجل النهوض بأهداف جميع المدن، لا بد من وجود مكان لدعم الأجهزة، والذي، بالإضافة إلى دعم الأجهزة لجميع المدن السيبرانية، سوف يقوم بإنتاج وبناء الأجهزة التي تحتاجها المجموعة إذا لزم الأمر. وتحمل مدينة الأجهزة في المدن السيبرانية هذه المسؤولية.

(٦٨) في العملة الرقمية Digital currency والعملات المشفرة وهي وحدة نقدية أو وسيلة تبادل وليس لها طبيعة مادية، تتناول تصميم مثل هذه العملات الوسيطة وإنشاء أسواق التبادلات والعرض والطلب وتصميم العملات المشفرة المختلفة لإنشاء منصة للاقتصاد الرقمي الذي يساعد. تقوم العملات الرقمية بعمليات تحويل الأموال الدولية ومعاملات الدفع على الفور. ويوجد حالياً أكثر من ١٣٠٠٠ نوع منها، وهي في تزايد كل يوم.

(٦٩) كلمة آية الله الخامنهى بتاريخ ٢٠١٤، ٨، ١٠ مأخوذة من: <https://farsi.khamenei.ir/newspart-index?tid=2634>

(٧٠) كلمة آية الله الخامنهى بتاريخ ١٩، ٩، ١٣٩٢ مأخوذة من: <https://farsi.khamenei.ir/newspart-index?tid=2634>

(٧١) كلمة آية الله الخامنهى بتاريخ ١٧، ٩، ١٣٨٧ مأخوذة من: <https://farsi.khamenei.ir/newspart-index?tid=2634>

- (٧٢) القودرزي، غلام رضا، الحكم من منظور حضاري، نائب رئيس التعليم والدراسات العليا في جامعة الامام الصادق (عليه السلام)، مأخوذ من موقع www.hm.sndu.ac.ir
- (٧٣) كلمة خسروبنه، عبد الحسين أمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية، مأخوذة من: <http://ijtihadnet.ir>
- (٧٤) صحيفة السبت الأسبوعية بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٤٠٠ على www.shanbemag.com
- (٧٥) تقرير الأكاديمية الصينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (CAICT) الذي درس قيمة الاقتصاد الرقمي في ٤٧ دولة تمت دراستها في عام ٢٠٢٠. مأخوذة من موقع البازار بتاريخ ٢٨ يناير ١٤٠٠ على العنوان www.tahlilbazaar.com
- (٧٦) تقرير الأكاديمية الصينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (CAICT) الذي درس قيمة الاقتصاد الرقمي في ٤٧ دولة تمت دراستها في عام ٢٠٢٠. مأخوذة من موقع البازار بتاريخ ٢٨ يناير ١٤٠٠ على العنوان www.tahlilbazaar.com
- (٧٧) موقع كل نيجار على www.kolnegar.ir
- (٧٨) موقع عالم الاقتصاد بتاريخ ٩ يوليو ٢٠١٩ على العنوان www.donya-e-eqtasad.com
- (٧٩) موقع نادي قادة الأعمال الإيراني في ١٧ مارس ١٤٠٠ على www.news.bizleadershub.com
- (٨٠) تيب سكوت، مترجمون: مراد هاشل، نيلوفار، مهيب خاه، بيتا، الاقتصاد الرقمي، طهران، معهد أبحاث الإحصاء، ١٤٠٠
- (٨١) آزادي، جواد، فيروزآبادي، سيد أبو الحسن، تحليل تاريخ حكم الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مجلتان علميتان فصليتان للعلوم السياسية، السنة ١٦، العدد ٢ (٣٢ على التوالي)، خريف وشتاء ٢٠١٩، ص ٥٩٦.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبدي به القرآن الكريم.

1. Marcel Danesi , Encyclopedia of Media and Communication. th Edition, Publisher: University of Toronto Press, Scholarly Publishing Division; edition (April 12, 2013).
2. Min Hang & Aldo van Weezel, Media and Entrepreneurship: What Do We Know and Where Should We Go?, Published online: 16 Mar 2015.

٣. آزادي، جواد، فيروزآبادي، سيد أبو الحسن، تحليل تاريخ حكم الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مجلستان علميتان فصليتان للعلوم السياسية، السنة ١٦، العدد ٢ (٣٢ على التوالي)، خريف وشتاء ٢٠١٩، ص ٥٩٦.
٤. نقل من موقع آية الله العظمى الخامني www.khamenei.ir.
٥. تيب سكوت، مترجمون: مراد هاشل، نيلوفار، محبي خاه، بيتا، الاقتصاد الرقمي، طهران، معهد البحوث والإحصاء، ١٤٠٠.
٦. كتاب موافقة مجلس الوزراء بشأن شروط استخدام العملات المشفرة، على الموقع الإلكتروني لقاعدة معلومات القوانين واللوائح الوطنية للدولة على www.dotic.ir.
٧. أحدث إحصائيات هجرة النخبة، حالة المغادرة والاحتفاظ باللاعبين الأولمبيين في ٨ ديسمبر ١٤٠٠، وكالة مهر للأخبار على www.mehrnews.com.
٨. جواد آملی، عبد الله، تفسير الإنسان للإنسان. الطبعة الرابعة. قم: منشورات الإسراء، ١٣٨٧.
٩. حبیبی طبر، جواد، قاعدة بيانات فاسيل المتخصصة، دورة خارجية "الفقه القضائي" على www.vasael.ir.
١٠. الحرملي، محمد بن حسن، تفسير الوصل الشيعي لمجموع المسائل الشرعية المعروف بـ"وصل الشيعة"، دار البيت للنشر، ١٤١٤هـ. المجلد ٢٧.
١١. خامني، سيد علي، بيان "الخطوة الثانية للثورة" موجه إلى الأمة الإيرانية، بتاريخ ٢٢/١١/٢٠١٧ في الموقع الإعلامي Farsi.khamenei.ir.
١٢. الخميني، روح الله، صحيفة نور، مؤسسة تحرير ونشر آثار الامام الخميني رحمته الله، طهران، ١٣٨٩.
١٣. الخميني، سيد روح الله، البي، قم: الاسماعيلية، ج ٢.
١٤. ماذا تعرف عن العملة الإيرانية المشفرة، ٣١ مايو ١٤٠١، على www.wallex.ir.
١٥. زاري، بهادور؛ زينواند، علي؛ محمدي، كيما، العنوان الفارسي: حكم نقي الشارب في الفكر الإسلامي والسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مجلة دراسات الثورة الإسلامية. ٢٠١٣.
١٦. زندی، محمد رضا، بحث أولي في الجرائم الإلكترونية، منشورات جانجال، الطبعة الأولى (الطبعة الثانية)، ٢٠١٣.
١٧. موقع البازار بتاريخ ٢٨ يناير ١٤٠٠ على www.thahilbazaar.com.
١٨. موقع نادي قادة الأعمال الإيراني في ١٧ مارس ١٤٠٠ على www.bizleadershub.com.
١٩. موقع قاعدة معلومات كولنيجار www.kolnegar.ir.
٢٠. موقع عالم الاقتصاد بتاريخ ٩ يوليو ٢٠١٩ على العنوان donya-e-eqtasad.com.
٢١. موقع شبكة الاجتهاد على موقع ijtihadnet.ir.

٢٢. الوثيقة الاستراتيجية والعملياتية للفضاء السيبراني للجمهورية الإسلامية الإيرانية ١٤٠٤ سنة ٢٠١٧، موقع المجلس الأعلى للفضاء السيبراني www.majazi.ir.

٢٣. كلمة خسروبنه، عبد الحسين، أمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية، مأخوذة من <http://ijtihadnet.ir>.

٢٤. صبور، محسن، قاعدة بيانات متخصصة، سلسلة مواضيع "قواعد الفقه الحكومي" على www.vasael.ir.

٢٥. الطباطبائي، محمد حسين، تفسير الميزان، دار العلمي، بيروت، لبنان، ١٣٥٠، المجلد ١٨.

٢٦. علي نوروزي، رضا. كوهي أصفهاني، هاجر؛ دراسة وشرح مفهوم "الإنسان المتعال" من منظور القرآن الكريم، مجلة أبحاث الدراسات القرآنية، المجلد الرابع، العدد ١٤، نوفمبر ٢٠١٢.

٢٧. دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المادة ٥٦، مركز البحوث التابع للمجلس الإسلامي، على www.rc.majlis.ir.

٢٨. كفشدارتوسي، احسان. جهانغيري، محسن، فقه الفضاء الافتراضي، مشهد، مطبعة الجامعة الرضوية، ١٤٠٠.

٢٩. الكليني، محمد، الكافي، دار الكتاب الاسلامي، طهران، ١٤٠٧هـ.

٣٠. متقي هاندي الجبوري، علي، كنز العمل في سنن الأقوال وعقيل، مدرسة الحديث الإسلامي، ١٣٨٩هـ.

٣١. مهدي، مرتضى، فلسفة خلق الإنسان من منظور القرآن، مجلة باسدار الإسلام، ٢٠١٢، العدد ٢٦١.

٣٢. موسوي بوجنوردي، سيد حسن، القصص الفقهية، منشورات دليل ما، ٢٠١٦.

٣٣. صحيفة السبت الأسبوعية بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٤٠٠ على www.shanbemag.com